

المحاضرة رقم 04:

5- رواد علم الاجتماع:

5-1- ابن خلدون:

يعتبر كتاب ابن خلدون في التاريخ إنجازا عظيما والذي يخدم نظرية التاريخ الإسلامي في القرن 14م، كما يعتبر المفكر العربي ابن خلدون المؤسس الرئيسي لعلم الاجتماع لأنه كان السباق في دراسة المواضيع التي تعتبر المنحور الرئيسي لعلم الاجتماع ومن بينها أنه:

- هو أول من أطلق اسم علم اجتماع البشري على دراسة الظواهر الاجتماعية والطبيعية البشرية.

- بين الطبيعة البشرية بشكل متكامل ومتناسق ولم يفصل بين مكوناتها على غرار العلماء الآخرين في علم الاجتماع.

- درس الحياة الاجتماعية في بيئتها وحضارتها.

- فرق في دراسته بين الظاهرة الاجتماعية والتاريخية.

- ميز بين المجتمع البدو والحضر بشكل دقيق.

- أسس لقانون تطور الأمم من خلال ثلاث مراحل وربطها بمدة زمنية محددة ووضع لكل مرحلة ما يقابل 40 سنة.

- اعتمد في استنتاجه في نظرياته الاجتماعية على عملية طريقة المشاهدة (الملاحظة).

5-2- أوغست كونت:

هو فيلسوف اجتماعي فرنسي وهو السباق في منح هذا الاسم لعلم الاجتماع، وهو الذي كان له فضل في بناء النظريات العلمي ودليل ذلك كتبه وكتاباتة عن التأمل الفلسفي وهو المؤسس للفلسفة الوضعية حيث شهدت مرحلته التي عاش فيها العديد من الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية (كحروب النابولية والصراع بين الليبيراليين والجمهوريين) فضلا أو زيادة عن صراع بين أرباب العمال والملكيين والمحافظين مما أدى به إلى التفكير وخوض إلى دراسة الظاهرة الاجتماعية ودراسة الديانات المختلفة ما يحقق لهذه المجتمعات السلم والأمن الاجتماعي، ومن بين كتبه التي أثارت هذه المواضيع محاضرات في الفلسفة الوضعية والتي

قال فيها أن هدف فلسفتي هو إعادة تنظيم المجتمع وقال أيضا أن الفكر البشري بالنسبة له مر بثلاثة مراحل: المرحلة اللاهوتية والمرحلة الميتافيزيقية والمرحلة الوضعية، ويرى أيضا أنه إذا كانت الغاية تنظيم مجتمعات حديثة فإن علم الاجتماع هو الذي يؤسس ذلك لأنه علم كلي يدرس المجتمع بمجمله في جميع مظاهره وسلوكياته.

5-3- كارل ماركس:

يعتبر كارل ماركس من الفلاسفة الذين ألموا بالجانب الفلسفي وفي جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتاريخية لأنه لا يمكن أن نحصر علمه في ميدان واحد ويعتبر من الذين كان لهم دور فعال في نشأة علم الاجتماع، فقد عايش المجتمع الرأسمالي من خلال التطور ونمو المصانع وزيادة الإنتاج ما نجم عنه ظهور الطبقة في المجتمع وعدم المساواة ويرى أيضا أن رأس المال عنصر جديد أتى به هذا النظام والعنصر الثاني العمل بأجورهم العمال الذين لا يملكون وسائل الإنتاج والعيش فهم يملكون قوة عملهم فقط ما يضطر بهم إلى استخدام أرباب العمل.

- قسم هذا المجتمع لقسمين من الناحية الاقتصادية:

* البنية التحتية: تجمع القواعد التقنية والاقتصادية للمجتمع.

* البنية المرتفعة: تحتوي على النظام أو المؤسسات السياسية والاجتماعية والقانونية والفلسفية والدينية للمجتمع.

ومن أبرز مقولاته الشهيرة "من يملك يسيطر" أي من يملك رأس المال يسيطر ويتحكم فيمن لا يملك، فهي سيطرة لا تقتصر على الجانب المادي فقط بل تتعدى إلى السيطرة الاجتماعية والسياسية والثقافية والإيديولوجية.

- فكرة الطبقة المسيطرة هي فكرة في كل الأزمان.

- في الأسرة الرجل يلعب الدور البرجوازي والمرأة تلعب الدور البولييتاري.

- هناك طريقة واحدة فقط تقتل الرأسمالية وهي الضرائب

- ليس وعي الناس هو من يحدد وجودهم بل إن طبيعة وجودهم هي من تحدد نوع وعيهم.